لما يريد لما يريد منهما ولا مزيل لما يصيب به منهما فاوخر
الكلام بان ذكر في احدهما المس وفي الاخر الارادة ليدل بما
ذكر في كل جانب على ما ترك في الجانب الاخر على انه صح
بالاضافة حيث قيل يصيب به اظهار الكمال العناية بجانب
الخير كما ينبئ عنه ترك الاستثناء فيه اي يصيب بفضله الواسع
المنتظم لما اردته به من الخير وجعل الفضل عبارة عن ذلك
الخير بعينه على ان يكون من باب وضع المصدر لما ذكر من العناية
بايائه قوله عز وعلا من يشاء من عباده فان ذلك تنادي
لعموم الفضل وقوله عز وعلا وهو الغفور الرحيم تذييل
لقوله تعالى يصيب به الخ بمضمونه والكل تذييل للشرطية
الاخيرة محقق لمضمونها قبل مخاطبا الاولياء الكفرة بعد
ما بلغتهم ما اوحي اليك يا ايها الناس قد جاءكم الحق من
ربكم وهو القرآن العظيم المشتمل على محاسن الاحكام التي
من جملتها ما مر انفا من اصول الدين او طبعتم على ما في نضاعيفه
من البينات والهدى ولم يبق لكم عذر فمن اهتدى
بالايمان به والعمل بما في مطاويه فانما يهتدي لنفسه
اي منفعة اهتدائه لها خاصة ومن ضل بالكفر
به والاعراض عنه فانما يضل عليها اي فوبال الضلال
مقصور عليها والمراد تنزيه ساحة الرسالة عن شائبة
غرض عائد اليه عليه السلام من جلب نفع او دفع ضر
كما يلوح به اسناد المجيء الى الحق من غير اشعار بكون ذلك
بواسطته وما انا عليكم بوكيل بحفيظ موكل الى امركم
واتبع اعتقادا وعملا وتبليغا ما يوحى اليك على نهج

المجرد

المجرد والاستمرار من الحق المذكور المتاكد بوما فيوما وفي
التعبير عن بلوغه الهام بالمجيء واليه عليه السلام بالوحي
وتنبيه على ما بين المرتبتين من التناي واصبر على
ما يعتريك من مشاق التبليغ حتى يحكم الله بالنصرة
عليهم او بالامر بالقتال وهو خير الحاكمين اذ لا يمكن
الخطا في حكمه لاطلاعه على الضمائر واطلاعه على الظواهر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة يونس
اعطي له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس
وكذب به وبعدد من غرق بفرعون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم سورة هود عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم الر محله الرفع على
انه خبر لمبتدا محذوف وقيل على انه مبتدا والاول هو الاظهر
كما اشير اليه في سورة يونس عليه السلام او النصب
بتقدير فعل يناسب المقام مخواذكر او اقرا على تقدير كونه
اسما للسورة على ما عليه اطباق الاكثر ولا محل له من الاعراب
مسرود على نمط التعديد حسبما فصل في اخواته وقوله
تعالى كتاب خبره على الوجه الثاني ومبتدا محذوف على
الوجوه الباقية احكمت اياته نظمت نظما متقنا لا يعتريه
خلل بوجه من الوجوه او جعلت محكمة لا نظير لها في علو
المحكم البالغة حد قاطعها او منعت من النسخ بمعنى التغيير
مطلقا او ابيد بالمجيء القاطعة الدالة على كونها من عند الله
عز وجل او على ثبوت مدلولاتها فالمراد بالايات جميعها او
على حقية ما تشتمل عليه من الاحكام الشرعية فالمراد بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)